المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية
مسار العقيدة

شبهة المعرَّب في القرآن الكريم

عرض ونقد لأقوال بعض المستشرقين

إعداد

أروى بنت إبراهيم بن عبد الله الجنيدل

الرقم الجامعي: ٤٣٨٢٠٤٠٨٢

إشراف

أ.د. خالد بن عبد الله القاسم

أستاذ العقيدة في قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود

العام الجامعي

١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ

الفصل الدراسي الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بحكمته وعلمه، وأعجز الثقلين الجن والإنس أن يأتوا بمثله، القائل جل شأنه: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ الإسراء: ٨٨، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي أوحى إليه ربه بالقرآن العظيم ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيرا.

أما بعد:

فأن إثارة الشبهات حول القرآن الكريم ليست مسألة حديثة؛ بل هي مسألة قديمة منذ أن بزغ نور دعوته ﷺ، حيث بدأ كفار قريش بالطعن في القرآن الكريم، وإثارة الشبهات حوله، فوصفوه بأنه شعر، وسحر، وأفك مفترى، كما قالوا أنه أساطير الأولين، وقد سجل القرآن الكريم هذه الأباطيل والمفتريات ودحضها، قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ يس:٦٩، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ سبأ: ٤٣، وقال تعالى: ﴿وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ الفرقان: ٥، ومنذ عهد النبي ﷺ لم يزل أعداء الله تعالى لا يملون ليل نهار، من تدبير ما يفرق شمل هذه الأمة ويضعف قوتها ويشككها في مصادرها، من خلال ما يبثونه من الفتن والشبهات والشهوات، فكان من ذلك تكرار أقوال كفار قريش حيال القرآن الكريم، ثم وبعد ظهور علماء الغرب من المستشرقين أخذ بعضهم يعيدون هذه الافتراءات ويثيرون الشبهات حول القرآن الكريم، وقد كان من بين هذه الشبهات شبهة (**المعرَّب في القرآن الكريم**)، ولخطورة هذه الشبهة ولبيان كبير أثرها على القرآن الكريم والدين وما تؤول إليه من تكذيب خبر الله –تعالى الله عن ذلك–، فقد أحببت أن أقف على هذه الشبهة بتفنيدها وكشف عوارها وبيان فسادها وبطلانها، والله أسأل التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

لما كان القرآن الكريم من أهم الأهداف التي يتواصى بها المستشرقون بالتصويب إليه، والطعن فيه، من جميع الجوانب، ولخطورة تلك المطاعن والشبهات على الدين كان لابد من دراسة وافية لأقوالهم وردها عليهم حتى تتجلى الحقيقة وتتضح ببيان الحق ودفع الباطل، ولطول الموضوع فقد اقتصرت على شبهة **(المعرَّب في القرآن الكريم)**.

أهداف البحث:

١. بيان أقوال العلماء في وقوع (المعرَّب في القرآن الكريم)، مع الترجيح.
٢. بيان بعض أقوال المستشرقين حول شبهة (المعرَّب في القرآن الكريم).
٣. الرد على شبهة (المعرَّب في القرآن الكريم).

أسئلة البحث:

١. ماهي أقوال العلماء في وقوع (المعرَّب في القرآن الكريم)، وما هو القول الراجح؟
٢. ما أقوال المستشرقين حول شبهة (المعرَّب في القرآن الكريم)؟
٣. ماهي الردود على شبهة المستشرقين (المعرَّب في القرآن الكريم)؟

منهج البحث:

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي النقدي.

إجراءات البحث:

لقد التزمت في هذا البحث بالتقيد بإجراءات البحث العلمي في عزو الآيات، وتخريج الأحاديث، وترجمة الأعلام، وتوثيق المراجع والمصادر والفهرسة وغيرها.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، وبيانها كالآتي:

المقدمة، وفيها:

أهمية البحث وسبب اختياره، وأهدافه، وأسئلته، والمنهج المتبع، وإجراءات البحث وخطته.

المبحث الأول: وقوع المعرَّب في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم التعريب.

المطلب الثاني: العلماء ووقوع المعرَّب في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: هل في القرآن الكريم معرَّب؟

المبحث الثاني: عرض أقوال بعض المستشرقين حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عرض قول المستشرق أدي شير، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.

المسألة الثانية: الرد عليه.

المطلب الثاني: عرض قول المستشرق يوسف درة الحداد "الخوري حداد"، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.

المسألة الثانية: الرد عليه.

المطلب الثالث: عرض قول المستشرق نولدكه، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.

المسألة الثانية: الرد عليه.

المطلب الرابع: عرض قول المستشرق اليهودي شاخت، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.

المسألة الثانية: الرد عليه.

الخاتمة، وفيها: أهم النتائج البحث.

الفهارس.

المبحث الأول: وقوع المعرَّب في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم المعرب.

المعرب: هو ما استعملته العرب من الألفاظِ الموضوعةِ لمعانٍ في غير لغتها [١]، وظاهرة التعريب في كلام العرب، ظاهرة مقررة عند أهل العربية، والتعريب ليس أخذًا للكلمة من اللغات الأخرى كما هي ووضعها في اللغة العربية، بل التعريب هو: أن تصاغ اللفظة الأعجمية بالوزن العربي، فتصبح عربية بعد وضعها على أوزان الألفاظ العربية، وإذا لم توافق أي وزن من أوزان العرب، عدلوا فيها بزيادة حرف، أو بنقصان حرف أو حروف، وصاغوها على الوزن العربي، فتصبح على وزان تفعيلاتهم، وحينئذ يأخذونها. [٢] يقول سيبويه [٣]: "كل ما أرادوا أن يعربوه، ألحقوه ببناء كلامهم، كما يُلْحقون الحروف بالحروف العربية" [٤]، ويقول الجوهري [٥] في صدد تعريف هذه الظاهرة: "تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها" [٦].

المطلب الثاني: العلماء ووقوع المعرَّب في القرآن الكريم:

إن مسالة وقوع المعرَّب في القرآن الكريم من المسائل الخلافية بين العلماء قديماً وحديثاً، وقد تباينت آراءهم حولها، واختلفت إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول: ويرى أصحابه عدم وقوع المعرَّب في القرآن الكريم؛ لقوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ الزمر: ٢٨، وبه قال جمعٌ من العلماء، منهم الإمام الشافعي [٧]رحمه الله.

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: ٢١١/١.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد: ١٣٢٢/٣، و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: ١٧٩/١، الكتاب: عمرو بن عثمان الملقب سيبويه: ٣٠٣/٤-٣٠٤.

(٣) سِيبَوَيْه (١٤٨-١٨٠هـ): عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ينظر: الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي: ٨١/٥، ومعجم المؤلفين: عمر بن رضا كحالة: ١٠/٨.

(٤) الكتاب: ٤/ ٣٠٣-٣٠٤.

(٥) الْجَوْهَري (ت ٣٩٣ هـ): إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله. لغويّ، من الأئمة، ذو خط جيد. ينظر: الأعلام: ٣١٣/١، ومعجم المؤلفين: ٢٦٧/٢.

(٦) الصحاح: ١/ ١٧٩.

(٧) الإِمَام الشَّافِعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ): محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. ينظر: الأعلام: ٢٦/٦.

القول الثاني: ويرى أصحابه وقوع المعرَّب في القرآن الكريم، وأجابوا عن قوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ بأن الكلمات اليسيرة غير العربية لا تخرجه عن كونه عربياً فالقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية.

القول الثالث: ويرى أصحابه تصديق الفريقين السابقين معاً بالجمع بينهما، وذلك بالقول بعربية الألفاظ بعد أن عربتها العرب، وهذا القول يتزعمه أبو عبيد القاسم بن سلام [١] حيث قال: "والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية، كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق ومن قال: إنها أعجمية فصادق"[٢]، وهو الذي جزم به ابن جرير [٣]، والجواليقي [٤]، وابن الجوزي [٥]، وعبد القادر المغربي [٦]، حيث قال: "إن الكلمة الأعجمية إذا استعملتها العرب على مناهجها أصبحت عربية، أو تحولت عربية بحيث يصح أن ينزل بها الوحي الإلهي، فمن قال: إنها عربية كان صادقاً، ومن قال: إنها أعجمية كان صادقاً، فهي أعجمية في الابتداء، عربية في الانتهاء، وعلى هذا يكون قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ يوسف: ٢، حقاً وصدقاً، وفي القرآن على هذا كثير من الكلمات المعربة" [٧].

وقبل ترجيح أحد الأقوال السابقة، لا بد من عرض بعض الحقائق العلمية المسلم بها عند العلماء، وهي كما يلي:

---

(١) أبُو عُبَيْد (١٥٧ – ٢٢٤ هـ): القاسم بن سلاَّم الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عُبيد: من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه. ينظر: الأعلام: ١٧٦/٥، ومعجم المؤلفين:١٠١/٨.

(٢) ينظر: المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي: ٥٧-٥٩-٦٥.

(٣) ابن جرير (٢٢٤ – ٣١٠ هـ): محمد بن جرير بن يزيد الطبري (أبو جعفر) مفسر، مقرئ، محدث مؤرخ، فقيه، اصولي، مجتهد. ينظر: الأعلام: ٦٩/٦، ومعجم المؤلفين: ١٤٧/٩.

(٤) الجَوَالِيقي (٤٦٦ – ٥٤٠ هـ): موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، عالم بالأدب واللغة، مولده ووفاته ببغداد. ينظر: الأعلام: ٣٣٥/٧.

(٥) ابن الجَوْزي (٥٠٨ – ٥٩٧ هـ): عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج، علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، مولده ووفاته ببغداد. ينظر: الأعلام: ٣١٦/٣، ومعجم المؤلفين: ١٥٧/٥.

(٦) المغربي (١٢٨٤ – ١٣٧٥ هـ): عبد القادر بن مصطفى المغربي، أديب، ناثر، لغوي، مفسر، أصله من تونس. ينظر: معجم المؤلفين: ٣٠٦/٥.

(٧) الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي: ٨٣.

١.أن التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، أقام عليه علماء اللغة أدلة لا تحصى، واللغة العربية في هذا ليست بدعاً من اللغات الإنسانية، فقد اقترضت قبل الإسلام وبعده ألفاظاً أجنبية، ولم يجد العرب القدماء في هذا حرجاً أو ضيراً بلغتهم. (١)

٢.أن اللغة العربية تمتاز عن غيرها من اللغات بقاعدة "الإقراض أكثر من الاقتراض" لأسباب وعوامل تتعلق بجوها الخاص، ونسيجها الذاتي، ومنشئها الأصيل. (٢)

٣.أن اللغة العربية تختلف عن غيرها من اللغات ببراعتها في تمثيل الكلام الأجنبي عن طريق صياغته على أوزانها، وإنزاله على أحكامها، وجعله جزءاً لا يتجزء من عناصر التعبير فيها. (٣)

٤.كان من عادات العرب في جاهليتهم أنه تجري على ألسنتهم بعض الألفاظ التي يحتاجون إليها من لغات الأمم المجاورة، وذلك بعد أن ينفخوا فيها من روحهم العربية، ويتلقفها الشعراء فيدخلونها في أشعارهم، وبمرور الزمن يألف الناس استعمالها، فأصبحت جزءاً من لغتهم العربية. (٤)

٥.لا خلاف بين العلماء في جواز استعمال المعرب، وهو ما استعمله فصحاء العرب من كلمات دخيلة. (٥)

من خلال هذه الحقائق العلمية يتضح لنا: أنه ما دام العرب في جاهليتهم قد اقتبسوا ألفاظاً من لغات أجنبية وفق قانون التأثير والتأثر، كما أن العلماء قد اتفقوا على جواز استعمال هذ النوع من الألفاظ، وهو ما يسمى بـ "المعرَّب" فإنه لا ضير من وقوع المعرَّب في القرآن الكريم؛ لأنه لا يحط من فصاحة اللغة العربية كونها معربة، فتداول العرب لها اكسبها سمة عجيبة صيرتها في مستوى الألفاظ العربية العريقة في عروبتها، فما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم، كما أن هذا لا يقلل من شأن القرآن الكريم ولا اللغة العربية، بل يبين قدرة العرب ومرونة عقلياتهم على تمثل اللغات الأجنبية، وطواعية لغتهم العربية لهم، حتى ليصبح اللفظ الأجنبي في موقعه أفصح من نظيره العربي؛ فلو حاولنا جدلاً أن نرفع كلمة "إستبرق" من قوله تعالى:

---

(١) ينظر: دراسات في فقه اللغة، د/ صبحي صالح: ٣١٤، ومن أسرار اللغة، د/ إبراهيم أنيس: ١٠٩.

(٢) ينظر: دراسات في فقه اللغة: ٣٤٨.

(٣) ينظر: دراسات في فقه اللغة: ٣١٤.

(٤) ينظر: مقال: الفصحى وتحديات العصر: أ/د. رمضان عبد التواب (منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية)

(٥) ينظر: فقه اللغة، د/ علي عبد الواحد وافي: ٢٠٧.

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ الرحمن: ٥٤، لنضع مكانها كلمة "حرير" مثلاً لما وقع اللفظ الثاني موقع اللفظ الأول من الفصاحة والبلاغة والبيان. (١)

وهكذا الشأن مع بقية الكلمات الأعجمية التي وردت في القرآن الكريم، حيث جرت مجرى اللفظ العربي الصحيح، ومن ثم وقع بها البيان، ونزل القرآن "ولا تعارض في هذا بين كون القرآن الكريم منزلاً بلسان عربي مبين، وبين وجود تلك الكلمات الأعجمية الأصل فيه؛ لأن هذه الكلمات نطق بها العرب واستعملوها على مناهجهم فأصبحت عربية بنطق العرب لها، ثم نزل القرآن والعرب يستعملونها" (٢).

وبعد هذا فقد رئيت ترجيح القول الثالث، لأنه أعطى دليلاً ثابتاً وقاطعاً، فالكلمات التي وقعت عند العرب من ألفاظ العجم قد عربوها بألسنتهم، وحولوها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظهم، فأصبحت عربية من خلال استعمالها، وفارقت أصلها، فجرى عليها ما يجري على الألفاظ العربية الأصيلة، فهي أعجمية الابتداء، عربية الانتهاء بنزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: هل في القرآن الكريم معرَّب؟

وبعد عرض ما سبق يمكننا أن نقول وبالله التوفيق، نعم ورد "المعرَّب" في القرآن الكريم على القول الذي رجحناه، ويعد وقوعه سراً من أسرار إعجاز القرآن الكريم. (٣)

لكن يلاحظ فيما قيل أنه معرَّب في القرآن الكريم أمران:

الأمر الأول: أن كل ما دخل العربية من اللغات الأخرى "معرَّب" لا يخرج عن كونه أسماء لأعلام أو ذوات، ولم يدخلها من أساليب تلك الأقوام شيء، وهذا هو الأمر الطبيعي في تداخل اللغات فيما بينها حيث تنتقل الأسماء؛ إما بنصِّها، وإما بتحوير فيها، وقد تُجهل مدلولاتها في لغتها الأم.

الأمر الثاني: أنه ليس كل ما قيل في القرآن الكريم أنه "معرَّب" يكون كذلك. (٤)

---

(١) ينظر: المعرب في القرآن الكريم، د/ محمد السيد علي بلاسي: ١١٦-١١٧، والمهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٦٣-٦٤.

(٢) فقه اللغة، د/ إبراهيم محمد أبو سكين: ٥٣، وينظر: حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين: ٥٦.

(٣) ينظر: المعرب في القرآن الكريم، د/ محمد السيد علي بلاسي: ١٢٣، والمهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: ٦١.

(٤) ينظر: الدخيل من اللغات القديمة على القرآن من خلال كتابات بعض المستشرقين، د/ مساعد الطيار: ٢٢-٢٣، بحث مقدم في (ندوة القرآن في الدراسات الاستشراقية)، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

المبحث الثاني: عرض أقوال بعض المستشرقين حول المعرَّب في القرآن الكريم.

إن أعداء الإسلام من المستشرقين يسعون ليل نهار؛ للطعن في الإسلام، وتشويه صورته، وتشكيك بمصادره؛ طمساً للحقائق وإفساداً للعقائد، ونيلاً من صاحب الرسالة العظمى محمد ﷺ، وقد اتخذوا من قضية (المعرَّب في القرآن الكريم) جسراً للوصول لمقاصدهم الخبيثة، وافتراءاتهم الباطلة على القرآن الكريم، فقلبوا الحقائق، واتهموا القائلين بعدم ورود "المعرَّب" في القرآن الكريم بالتعصب والعنصرية، وادعى بعضهم زوراً وبهتاناً أن ورود "المعرَّب" في القرآن الكريم من باب التعجيز لا الأعجاز. [1]

المطلب الأول: عرض قول المستشرق أدي شير، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.

فهذا المستشرق أدي شير [2]، يزعم في كتابه: الألفاظ الفارسية المعرَّبه، أن مجموعة كبيرة من ألفاظ القرآن الكريم واللغة العربية معرَّبه من اللغة الفارسية، ثم يمضي إلى مقارنة هذه الألفاظ باللغات الأخرى اللاتينية والهندية ليصل في نهاية المطاف إلى نقض عربية هذه الألفاظ، وإثبات تعريبها عن الفارسية، فيقول على سبيل المثال في كلمة "لجة": "اللج: الجماعة الكبيرة، ومعظم الماء، تعريب "لك" وهو الجيش البالغ عدد مائة ألف نفر، ويطلق أيضاً على كل ما بلغ عدده مائة ألف" [3].

المسألة الثانية: الرد عليه.

وقد تصدى للرد على مزاعم هذا المستشرق د/ علي فهمي خشيم [4]، في كتابه: هل في القرآن أعجمي، فبين أولاً مكانة كتابه: الألفاظ الفارسية في القرآن بين أوساط المستشرقين: "ومن يومها وهو المرجع الأساسي لكل من قال بالدخيل في العربية دون تمحيص أو تدقيق، ولم أر من تصدى للرد عليه أو دحض مزاعمه أو تفنيد ما جاء به من خطل، بل العكس كان، فقد أصبح الكتاب الذي لا يناقش والحكم

---

(1) ينظر: المعرب في القرآن الكريم: ١٢٥.

(2) أدي شير (١٨٦٧م-١٩١٥م): ولد أدي شير لعائلة مسيحية ، وقد كان والده كاهن فكان أدي يعاونه في تدريس السريانية في سن مبكرة، أدت وفاة والدته المبكرة إلى انكفائه على حياة التقشف والرهبانية فانضم إلى مدرسة الآباء في الموصل حيث درس السريانية والعربية والفرنسية واللاتينية والتركية فضلا عن اللاهوت والفلسفة. ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

(3) الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدي شير: ١٤.

(4) علي فهمي خشيم (١٩٣٦م-٢٠١١م): هو أحد رموز الفكر والأدب في ليبيا في الخمسين عاما الأخيرة، وقد امتدت مؤلفاته لتغطي مجالات واسعة مثل الفلسفة والتاريخ واللغة والنقد الأدبي والترجمة والإبداع الروائي والشعري. ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

الفيصل في موضوع المعرَّب والدخيل، وصار الاستشهاد به دليلاً قاطعاً على ما يراد" ثم يقول: "ونبادر القول إننا لسنا بالطبع من القائلين بأن كل لفظ مستعمل في العربية خالص العروبة، ولا ننفي الاستعارة بإطلاق من لغات أخرى، فهذا أمر طبيعي، غير أن الإمعان في زعم الدخيل وكثرة المستعار، أمر غير صحيح، بل إن عدداً كبيراً جداً مما يزعم أعجميته تتضح عربيته عند التحليل والتتبع، فيبين أنه منقول في الأصل عن العربية، أو إحدى اللغات العربية القديمة " (١).

ويقول د/علي فهمي في كلمة: "لجة" السابقة: "نتحف القارئ في البدلية بهذا الطرفة، فقد جاء في معجم الفارسية، لك: مائة ألف، أبله، أحمق، هذيان، لغو، دخلت العامية بالمعنى الأخير، هكذا لا يدري المرء كيف يناقش هذا اللغو فعلاً، فأن تكون كلمة "لغو" دخلت العامية ليس إلا هذياناً أليس كذلك؟ بيد أننا سنثبت أن الفارسية "لك" هي المأخوذة عن العربية وليس العكس، فمن أين نبدأ؟

لنأخذ مادة "لجج" التي منها لجة ولجي، وقد جاء فيها: التج الأمر إذا عظم واختلط، والتج البحر: تلاطمت أمواجه، ومن هنا: لج البحر= الماء الكثير، ولجة الماء معظمه، وخص به بعضهم معظم البحر، واللجة: الجماعة الكثيرة، المختلطة كالبحر، فالأصل هو الاختلاط في كثير الشيء، قارن الجذر الثنائي "لج" تجد:

لجب، اللجب: الصوت المرتفع مع اختلاط، واللجب: اضطراب موج البحر، بحر ذو لجب: إذا سمع اضطراب أمواجه.

لجز، اللجز: اللزج، الطين اللزج: الطين المختلط.

لجن، لجن الورق: خبطه وخلطه بدقيق أو شعير فيعلف الأبل.

هذا هو الأصل في "اللج"، وهو أصيل في عروبته كما ترى، فإذا نظرنا في الفارسية "لك" وجدناها تعني مائة ألف، جيشاً كانت أو غيره، وفيها معنى الكثرة المختلطة أو الاختلاط الكثير كما تعني: هذيان، لغو وهو اختلاط الكلام، وتعني أيضا: أبله، أحمق، وهو من يخلط في قوله وفعله نتيجة البله والحمق، فمن يا ترى أخذ عن من؟ وقد بان الأمر واتضح؟" (٢).

من هنا يتضح الكذب والبهتان في كلام أدي شير، وأنه يرمي بكتابه إلى أهداف أخرى أبعد من إثبات وقوع المعرَّب في القرآن الكريم، وقد تتبع د/ علي فهمي جميع الكلمات التي عرضها أدي شير في كتابه

(١) هل في القرآن أعجمي، د/ علي فهمي خشيم: ١١٧.

(٢) هل في القرآن أعجمي: ١٩٣-١٩٤، وينظر: مادة "لج"، معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا: ٥/٢٠١-٢-٢.

ورتبها على الأبجدية، فأصلها وأثبت عربيتها، وبعد هذا العمل الكبير يُبين لنا الدكتور الهدف من وراء تأليف أدي شير لكتابه فيقول: "وطبيعي أن الهدف هو القول بنقص العربية وحاجتها إلى الاستعارة من اللغات الأخرى الأرقى منها في تصورهم، والأغنى والأكثر تقدماً فيما يتوهمون" [١]، ومن ثم الطعن في أصل لغة القرآن الكريم والقول بعدم عربيته.

المطلب الثاني: عرض قول المستشرق يوسف درة الحداد "الخوري حداد"، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.

يقول الخوري حداد [٢]، في كتابه: نظم القرآن والكتاب: "القرآن هذا مشكل في مصادره وفي مدى إعجازه"، ثم يصور هذا الإشكال بقوله: "قد نزل القرآن بلسان قومه لينذر أم القرى ومن حولها، فمن أين جاءه؟ هل من مصادر البيئة التي جاء فيها من اللغات الدينية: العبرية والسريانية والحبشية، التي كانت قائمة بين ظهرانيهم للصلاة وقراءة الكتاب المقدس؟ أم من سائر اللغات العربية غير الحجازية التي انتشر فيه القرآن بسبعة أحرف؟ قد يكون هذا وذاك، وقد يكون أسلوباً منه لتعجيزهم" [٣].

كل هذا جعله الخوري مقدمة للوصول إلى قضية "المعرَّب" في القرآن الكريم؛ ليبث فيها سمومه، فيقول: "ومن أغرب ما في القرآن ما وقع فيه بغير لغة العرب"، ثم يقول بعد ذكره الخلاف الواقع في وقوع "المعرَّب" في القرآن الكريم: "فهي إذا دخيلة على العربية وليست أصيلة فيها، والبليغ لا يستعمل الدخيل إذا كان في لغته غنى عنه؛ لذلك نقول في العربية الفصحى مفردات تقوم مقام هذه الألفاظ الدخيلة على لغة القرآن والعربية؟ هل لغتها أفصح من مثيلاتها العربية؟ وهل هذا الكلم الدخيل أبلغ من مثيله العربي في البيان والتبيين؟ وهل اقتضى إعجاز القرآن استعمالها لأنه لا يمكن أن ينزل منزلتها في العربية لفظ؟ عد إلى الألفاظ وقابلها بأمثالها العربية تجد الجواب الحق من سليقتك، فتجد أنها جاءت من باب التعجيز لا من باب الإعجاز" [٤].

---

(١) هل في القرآن أعجمي: ١١٧.

(٢) الأب يوسف درة الحداد (١٩١٣م-١٩٧٩م): والمعروف أيضاً بـ " الحداد "، ولد في بلدة يبرود فبي سوريا، وتوفي في لبنان، درس اللاهوت في القدس. ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

(٣) نظم القرآن والكتاب، يوسف درة الحداد: ١٦.

(٤) نظم القرآن والكتاب، يوسف درة الحداد: ٤٤.

المسألة الثانية: الرد عليه.

وقد رد على افتراءات هذا المستشرق الاستاذ محمد دروزة[١]، في كتابه القرآن والمبشرون، وقد قال عنه: "غير أنه حشا كتبه بأقوال وبيانات وروايات وتحليلات عن القرآن ومحتوياته، ونظمه ولغته وترتيبه، وعن شخصية النبي محمد ﷺ وسيرته ورسالته، وصلتها بأهل الكتاب، وبالتحديد اليهودية والنصرانية وكتبها فيها، الغريب العجيب المذهل من التخرص والتعسف والتجني والمجازفة، وتحريف الكلام، واللعب بالألفاظ، وعدم التورع عن أقوال فيها افتراء وسوء أدب نحو القرآن، ورسول الله ﷺ، وكتاب وحيه وأصحابه الأولين، وتابعيهم، ونسبة الدس والزيادة في القرآن إليهم" [٢]، ويقول معلقاً على قول الخوري السابق: "إن هذا من باب التعجيز لا الإعجاز، ويهدف بذلك إلى الخطة التي اختطها وهي الطعن في إعجاز نظم القرآن حتى يتم له حسب ما زين له شيطانه الطعن في إعجاز القرآن نظماً ومحتوى، وقد خاب فأله وزهق باطله" [٣].

فمن الردود على هذا المستشرق:

١.أن تبادل التأثر والتأثير بين اللغات، قانون اجتماعي إنساني، واقتراض اللغات بعضها من بعض، ظاهرة إنسانية، واللغة العربية ليست بدعاً من اللغات الإنسانية، بل إنها تميزت عنها بالبراعة في تمثل الكلام الأجنبي، ومن ثم صياغته على أوزانها، وإنزاله على أحكامها، وجعله جزءاً لا يتجزأ من أجزائها.

٢.لم يزعم أحد أن الألفاظ التي تدخل لغة ما، ثم تحورها على كيفية النطق عندها، وتجري عليها قوانين لغتها، ويستعملها أبناؤها استعمال غيرها من المفردات، لم يزعم أحد أن البليغ إذا أوردها في كلامه، تكون محل انتقاد من الآخرين، أو تحط من فصاحة اللسان وتنزل بالكلام عن مرتبة البيان، بل هذه الألفاظ تنصهر داخل اللغة مع مرور الزمن، ثم تندرج في ثقافة اللغة التي استقبلتها دون أن يعلم أكثرهم أنها دخيلة قبل مئات (أو آلاف) السنين، وحتى المتخصص باللغة يجد صعوبة بالغة في استخراجها.

٣.إذا تقرر أن اللغة العربية من أقل اللغات تأثراً بغيرها، وأثرها في غيرها كبير لا ينكره إلا مكابر، فلماذا الخوري لم يتوجه بهذا الاعتراض إلى هذه اللغات الأخرى التي دخلتها مئات الألفاظ من لغات كثيرة؟

٤. لم يصرح أحد من علماء المسلمين بأن القرآن الكريم قد جاء بألفاظ لم تكن معروفة وقت نزوله بها عند الناطقين بلغة العرب، بل إن القائلين بوقوع "المعرَّب" في القرآن الكريم قد صرحوا بأن هذه الألفاظ

---

(١) محمد عزة بن عبد الهادي دروزة (١٨٨٧م-١٩٨٤م): مفكر وكاتب ومناضل قومي عربي، ولد في نابلس، وتوفي في دمشق. ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

(٢) القرآن والمبشرون، محمد دروزة: ٦-٧

(٣) القرآن والمبشرون: ٣٨٥.

قد دخلت اللغة العربية على مر الأزمان قبل نزول القرآن، وأصبحت من صميم لسانهم، ونزول القرآن الكريم بلسان العرب، يقتضي شمولها في ثناياه ما دامت فصيحة في لسانهم ليست غريبة عنهم.

وبهذه الحقائق الصريحة التي جهلها الخوري نقف على مدى الخلط والباطل والافتراء الذي اشتمل عليه كلامه، ونسجه وهمه وخياله.

بعد هذا البيان، فإنه ليس هناك مجال لأحد أن يتخذ من ورود "المعرَّب" في القرآن الكريم سبيلاً للطعن فيه، أو في أي جانب من جوانبه، أو أن يدعي بأن ورده جاء من باب التعجيز لا الإعجاز. [١]

المطلب الثالث: عرض قول المستشرق نولدكه، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.

عرض المستشرق نولدكه [٢]، في كتابه: تاريخ القرآن، وكذا تلميذه شفالي [٣]، الذي قام بتعديلات لكتاب أستاذه، لمجموعة كبيرة من الكلمات العربية، وزعما أنها مأخوذة من لغات قديمة،

فمثلاً كلمة: "قرآن" يقولان عنها: "إن الاحتمال يُقوِّي بأن يكون المصطلح "قرآن" لم يتطور داخل اللغة العربية من المصدر المشابه في المعنى، بل الكلمة مأخوذة عن تلك الكلمة السريانية، ومطبقة في الوقت نفسه على وزن فُعلان" [٤].

المسألة الثانية: الرد عليه.

يظهر جلياً من خلال هذا النص الحرص على نسبة الألفاظ إلى لغات قديمة [٥]، وكأن لغة القرآن تفتقر إلى المفردات، وتذهب تطلبها من هذه اللغات بزعمهم فتعربها وتجعلها من استخداماتها، كما يخفى ما في هذا النص من المغالطات، فإنه وبعد النظر إلى كلمة "القرآن" وفي كتب اللغة وجدنا أنها ذات أصل عربي،

---

(١) ينظر: دراسات في فقه اللغة: ٣١٤، والمستشرقون والقرآن: ٣٨٤-٣٨٥، والمعرب في القرآن الكريم: ١٣٢-١٣٣، ومن أسرار اللغة: ١٠٩.

(٢) ثيودور نولدكه (١٨٣٦م-١٩٣٠م): يعد شيخ المستشرقين الألمان، أتقن العربية، والعبرية، والسريانية، وعين مدرساً للتاريخ الإسلامي في جامعة غوتينغن. ينظر: ويكبيديا الموسوعة الحرة.

(٣) فريدريش شفاللي (ت ١٩١٩م): مستشرق ألماني، وهو تلميذ نولدكه. ينظر: ويكبيديا الموسوعة الحرة.

(٤) تاريخ القرآن، للمستشرق نولدكه، تعديل شفالي، تعريب د. جورج تامر: ٣٠ - ٣٢

(٥) وقد سار على نهجهما أكثر المستشرقين، حيث نسبوا كلمة "القرآن" وغيرها إلى السريانية.

ينظر: ترجمة مقالة المستشرق "ألفونس منجانا"، التأثير السرياني على أسلوب القرآن، ترجمة: مالك مسلماني/ ٢٠٠٥م: http://www.muhammadanism.org/Quran/syriac_influence_quran_arabic.pd

وكتاب قراءة آرامية سريانية للقرآن، للمستشرق "كريستوف لوكسنبرغ"، دار الكتاب العربي، برلين، ٢٠٠٠م.

وليست معربة من كلام العجم، فهي مصدر على وزن "فُعلان" كالغُفران. [١]

"وبتحليل كلمة " القرآن "فى ضوء علم اللغة المقارن، وجدنا جذر القاف والراء والهمزة فى كل من العربية والعبرية والسريانية، الأمر الذى يؤكد أنه جذر سامى الأصل، كما أثبتنا أن العربية قد احتفظت بالهمزة لفظاً وخطاً فى الفعل " قرأ " والمصدر " قراءة " والاسم المنسوب بالنون " قرءان " ، ومالت السريانية إلى قلب الهمزة ياء لفظاً وخطاً، مما يدل على أن الأصل احتفظت به العربية"، و"لا شك أن الكاتب يهدف من وراء نظريته إلى اقناع القارئ أن هناك صلة وثيقة بين القرآن واللغة السريانية، وبمعنى آخر بين القرآن ولغة الإنجيل، وقد بدأ الكاتب بكلمة القرآن، لكي يوصل القارئ إلى التشكيك في أصالة الألفاظ الرئيسية في القرآن الكريم، وردها إلى أصول سريانية، وهو تمهيد لإقناع القارئ بأن القرآن الكريم لم ينزل على رسول الله ﷺ ولم يوح إليه، بل أخذه لغة ومضموناً من المصادر السريانية المسيحية." [٢].

المطلب الرابع: عرض قول المستشرق اليهودي شاخت، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.

كتب المستشرق اليهودي شاخت [٣]، في مادة "زكاة" بحثاً، فزعم أن النبي ﷺ استعمل كلمة "زكاة" بمعنى أوسع من استعمالها اللغوي العربي بكثير، آخذاً هذا المعنى بعد تعريبه من اليهود، قال: "وكان النبي ﷺ وهو ما يزال في مكة يستعمل كلمة "زكاة"، ومشتقات مختلفة من مادة "زكا" بمعنى "طهر" ترتبط بالزكاة، بحسب الإحساس اللغوي عند العرب، وهذه المشتقات نفسها لا يكاد يكون لها في القرآن سوى ذلك المعنى الذي ليس عربيًا أصيلاً، بل هو مأخوذ عن اليهودية، وهو التقوى" [٤].

---

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهانى: ٦٦٨/١.

(٢) الرد على "شفالي"(الألماني) و"نولدكه" في أصل لفظ "القرآن"، القرآن ولغة السريان: د/ أحمد محمد علي الجمل، بحث منشور في مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، عدد ٤٢، سنة ٢٠٠٧م.
https://vb.tafsir.net/tafsir٣٣٦٨٣/#

(٣) مستشرق ألماني (١٩٠٢م - ١٩٦٩م)، متخصص في الفقه الإسلامي، انتدب للتدريس في الجامعة المصرية؛ لتدريس فقه اللغة العربية واللغة السريانية. ينظر: موسوعة المستشرقين، لعبد الرحمن بدوي: ٣٦٦.

(٤) دائرة المعارف الإسلامية: ١٠/ ٣٥٥ - ٣٥٦.

المسألة الثانية: الرد عليه.

وسيكون الرد على هذا المستشرق من خلال إثبات أصالة كلمة "زكاة" في معاجم اللغة العربية، فالاشتقاق وكثرة الاستعمال أصلان معتمدان في ثبوت الكلمة من جهة لغة العرب، ولو كانت مما استعارته العربية عن غيرها، فإنه لا يحصل لها اشتقاق، ولا يكثر فيها الاستعمال ويتعدد من جهة الاشتقاق، فإذا رجعنا إلى المعجم العربي وجدنا الآتي:

أن كلمة "زكاة" من أصل لغوي واحد يدل على النماء والزيادة والطهارة.

ويتفرع عن هذا الأصل اشتقاقات كثيرة منها:

زَكَا يَزْكو زَكاء وزُكُوّاً فهو زاك، زكا زَكاء وزُكُوّاً وزَكِيَ وتَزَكَّى، وزَكَّاه الله، وزَكَّى نفسَه تَزْكِيةً فهو مُزَكَى، والزَّكَاةُ: زَكاةُ الْمَالِ ومِنْهُ زَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيةً فهو مُزكِي.

وَقَدْ زَكَوْتَ وزَكِيتَ أَي صِرْتَ زَاكِيًا.

إن هذه الاشتقاقات كلها تدل على أصالة الكلمة عربيًا.

فهل في اللغة التي زعم شاخت النقل عنها مثل هذا الاتساع في الاشتقاق؟

ولو أخذنا أي كلمة غير عربية، سواء أكانت من اللغات القديمة أم من اللغات المعاصرة، وأدخلناها في اللغة العربية فإننا لا نجد فيها مثل هذا التصرف الاشتقاقي الذي نلقاه لأغلب كلمات اللغة العربية، وهذا الأسلوب في التحليل قرينة قوية في بيان الكلمات عربية الأصول، من الكلمات المعربة. (١)

كما أن هذا الزعم يرده كثرة استعمال لفظ "الزكاة" ومشتقاته في القرآن المكي، علاوة على المدني الذي كان فيه احتكاك مباشر باليهود، فلو لم يكن عربيًا لما كثرت تصريفاته في القرآن، وهذا من أكبر الأدلة التي يُردُّ بها على من زعم عدم عروبة لفظ من الألفاظ.

ثم من أين جاء شاخت بهذا الزعم، وما الدليل على صحته، ومتى عُرف أن النبي كان يتلقى لغة غير لغة قومه، والله سبحانه قد نبه لردّ مثل هذه الدعوى في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ النحل: ١٠٣، فإن كان أخذها من اليهودية كما يزعم شاخت، فلم لم يبقها كما ينطقونها؟ (٢)

---

(١) ينظر: الدخيل من اللغات القديمة على القرآن من خلال كتابات بعض المستشرقين: ٣٤، ولسان العرب، ابن منظور: ١٤/ ٣٥٨-٣٥٩، ومعجم مقاييس اللغة: ١٧/٣.

(٢) ينظر: الدخيل من اللغات القديمة على القرآن من خلال كتابات بعض المستشرقين: ٢٩.

أخيراً،

إذا تأملنا هذا المبحث وما أثاره بعض المستشرقين من شبهات حول ورود المعرَّب في القرآن الكريم، باشتقاق بعض ألفاظه من لغات أخرى وردّها إلى أصول عبرية أو سريانية، وبمعنى آخر ردّها إلى أصول يهودية أو نصرانية، وجدنا أن كل مزاعم المستشرقين باطلة، وما هي إلا افتراءات وادعاءات لا صحة لها، ولاشك أن الهدف من وراء هذا التشكيك في أصالة كلمات القرآن الكريم، وردّها إلى أصول عبرية أو سريانية؛ إنما هو استدراج للقارئ وتمهيد لإقناعه بأن القرآن هو من اختراع محمد ﷺ وتأليفه، وأنه قد تعلم هذه الألفاظ من اليهود والنصارى.

ثم أقول في نهاية هذا المبحث، أن العرب الذين عاصروا نزول القرآن الكريم، وعارضوا دعوة الإسلام، وهم أهل الفصاحة والبيان، لم يُعرف منهم، ولم ينقل عنهم أنهم نفوا عن تلك الألفاظ المعربة أن تكون ألفاظاً عربية، وهم كانوا أولى من غيرهم في نفي ذلك لو كان، وهم أجدر أن يعلموا ما فيه من كلمات أعجمية لا يفهمونها، أو ليست من نسيج لسانهم العربي المبين، ولو كان شيء من ذلك القبيل، لوجدوا ضالتهم في الرد على دعوة الإسلام، ومدافعة ما جاء به القرآن الكريم؛ أَمَا وإنهم لم يفعلوا ذلك، فقد دل ذلك على تهافت هذه الدعاوى، وسقوطها من أساسها جملة وتفصيلاً.

الخـــاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده تعالى وأشكره على ما منَّ به وتفضل من إتمام هذا البحث، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو تقصير أو نسيان فمني والشيطان، وأستغفر الله مما كان.

وأعرض فيما يلي أهم النتائج:

١.اختلف علماء السلف في وقوع المعَرَّب في القرآن الكريم إلى ثلاثة أقول.

٢.أن القول الراجح هو الثالث، وهو: عربية الألفاظ بعد أن عربتها العرب، فهي أعجمية الابتداء عربية الانتهاء.

٣.اتخذ المستشرقون ممن قال بوقوع المعَرَّب في القرآن الكريم منطلقاً اعتمدوا عليه في إثبات أعجمية الألفاظ أو بعضها؛ لتحقيق أهدافهم الاستشراقية الأخرى.

٤.أن أقوال المستشرقين في شبهة المعَرَّب في القرآن الكريم باطلة ومردود.

هذا والله أعلـم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين.

فهرس المصادر والمراجع

- الاشتقاق والتعريب: عبد القادر المغربي، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٠٨م.
- الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- الألفاظ الفارسية المعربة: السيد أدي شير، دار العرب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م، مصورة عن نسخة المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨م.
- تاريخ القرآن، للمستشرق نولدكه، تعديل شفالي، تعريب د. جورج تامر، ط١ بيروت ٢٠٠٤ مؤسسة كونراد ـ أدناور.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين: إشراف وتقديم: د/ حمدي زقزوق، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- دائرة المعارف الإسلامية المترجمة، دار الثقافة، القاهرة، ط١.
- دراسات في فقه اللغة: د/ صبحي صالح، دار العلم للملايين، ط١٠، ١٩٨٣م.
- الفصحى وتحديات العصر: أ/د. رمضان عبد التواب (منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية) http://www.m-a-arabia.com/vb/m-a-.gif٠٣style/images/ma_header_
- الدخيل من اللغات القديمة على القرآن من خلال كتابات بعض المستشرقين، د/ مساعد الطيار: ٢٢-٢٣، بحث مقدم في (ندوة القرآن في الدراسات الاستشراقية)، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.
- فقه اللغة: د/ علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، مصر.
- فقه اللغة: د/ إبراهيم محمد أبو سكين، مطبعة الأمانة، ط٤، ١٤٠٤هـ.

- القرآن ولغة السريان "الرد على "شفالي"(الألماني) و"نولدكه" في أصل لفظ القرآن": د/ أحمد محمد علي الجمل، بحث منشور في مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، عدد ٤٢، سنة ٢٠٠٧م. https://vb.tafsir.net/tafsir٣٣٦٨٣/#
- القرآن والمبشرون: محمد عزة دروزة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ.
- الكتاب: عمرو بن عثمان الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ.
- لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور،دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- معجم المؤلفين: عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين المعروف بالراغب الأصفهانى: تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢ هـ.
- المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية: د/ محمد السيد علي بلاسي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ط١، ليبيا، ١٣٦٩هـ.
- من أسرار اللغة: د/ إبراهيم أنيس، مطبعة الإنجلو المصرية، مصر، ط٣، ١٩٦٦م.
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة.
- موسوعة المستشرقين: د/ عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٩٣م.

نظم القرآن والكتاب: يوسف درة الحداد، المكتبة البولسية، لبنان، ط١، ١٩٨٩م.

- هل في القرآن أعجمي نظرة جديدة إلى موضوع قديم: د/ علي فهمي خشيم، دار الشرق الأوسط، ط١، ١٩٩٧م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
أهميّة الموضوع، وسبب اختياره	٢
أهداف الموضوع	٢
منهج البحث	٢
خطة البحث	٢
المبحث الأول: وقوع المعرَّب في القرآن الكريم	٤
المطلب الأول: مفهوم التعريب	٤
المطلب الثاني: العلماء ووقوع المعرَّب في القرآن الكريم	٤
المطلب الثالث: هل في القرآن الكريم معرَّب؟	٧
المبحث الثاني: عرض أقوال بعض المستشرقين حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم	٨
المطلب الأول: عرض قول المستشرق أدي شير	٨
المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم	٨
المسألة الثانية: الرد عليه	٨
المطلب الثاني: عرض قول المستشرق يوسف درة الحداد "الخوري حداد"	١٠
المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم	١٠
المسألة الثانية: الرد عليه	١٠

المطلب الثالث: عرض قول المستشرق نولدكه.....١٢
المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.....١٢
المسألة الثانية: الرد عليه.....١٢
المطلب الرابع: عرض قول المستشرق اليهودي شاخت.....١٣
المسألة الأولى: قوله حول شبهة المعرَّب في القرآن الكريم.....١٣
المسألة الثانية: الرد عليه.....١٤
الخاتمة.....١٦
فهرس المصادر والمراجع.....١٧
فهرس الموضوعات.....١٩